المرأة السورية تاريخ وحضارة في تظاهرة تشكيلية

المرأة السورية تروي وجع مايمر به البلد من حرب ودمار

نهى جبارة ولوحتها «المرأة الفنانة»

لوحة «كليوباترا» لفيفيان الصائغ

غادة حداد ولوحتها «زنوبيا»

سارة سلامة

جسدن بلوحاتهن كل أفكارهن وتصوراتهن عن المرأة وما ترمز به من قوة وحب وجمال وأمومة فكانت أمثلتهم راسخة في تاريخ ممتد وعميق من زنوبيا إلى أليسار وكليوباترا وعشتار وغيرهن من الرموز التاريخية والأسطورية، وبرعاية من الدكتورة نجاح العطار نائب رئيس الجمهورية وبمناسبة يوم المرأة العالمي أقامت صالة السيد للفنون معرضاً تشكيلياً بعنوان «المرأة السورية تاريخ وحضارة»، ضمّ نحو ١٥ عملاً تشكيلياً بين اللوحة والمنحوتة.

واحتفاءً بالمرأة اقتصر المعرض على الفنانات التشكيليات السوريات والمشاركات هن كل من: «غادة حداد، وناديا نعيم، وسراب عروس، وفيفيان صايغ، ونهى جبارة، ولينا ديب».

نسيج زمن

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكد الباحث الدكتور علي القيم: «أن الاحتفاء بالمرأة السورية هو احتفاء بتاريخ عريق وحضارات متعددة مرّت على سورية، وكان للمرأة الدور الرائد والأصيل المعبر عن الحضارة والفنون والتاريخ والأفكار والممارسات التي كانت المرأة فيها حيوية ومشرقة، وهذا المعرض لمجموعة من الفنانات السوريات اعتمد بشكل أو بآخر على رؤى المرأة في الحضارات القديمة من خلال (ماري، وإيبلا، وأوغاريت، والحضارات الهلينستية، والرومانية، والبيزنطية، والعربية الإسلامية)، التي مرّت على سورية وكان فيها دور المرأة كبيراً وواعداً، فبدايات الاستقرار والزراعة والتبادل التجاري قامت بها المرأة ووثق ذلك من خلال تماثيل وجدت قبل الألف التاسع قبل الميلاد في (تل المريبط، وتل الرماد وغيرها..)، من المواقع الأثرية، كما أن أقدم قصيدة حب كتبها الإنسان للمرأة كانت في إيبلا وتعود بتاريخها إلى ٢٤٠٠ ق. م».

وأضاف القيم: «إن الحضارة السورية هي نسيج زمن وهذا النسيج يبين المرأة بكل ألقها وحيويتها وإشراقاتها وعندما نستعرض هذه الأساطير المختلفة التي مرت على بلادنا نجد أن المرأة كان لها الدور الأهم والأقوى والأبرز في حضاراتنا، والمعرض يحمل انعكاساً لهذه الحضارات».

المرأة مقاومة ومتحدية

وبدورها قالت التشكيلية غادة حداد: «إن المشروع يحمل عنوان «المرأة عبر التاريخ»، ومشاركتي جاءت من خلال ثلاثة أعمال هي (عشتار، وزنوبيا، وكليوباترا)، وكما نعلم: إن عشتار هي آلهة الجمال والخصب وآلهة الحرب فألهمني سحرها وقوتها وجمالها وعززتها بسنابل القمح لأرمز إلى الخصب والزرع، واستخدمت اللون الأخضر وهو لون هادئ، وأعطيت الأيقونة ووحدت اللون الأخضر في الأعمال الثلاثة وتوحيد اللون هو توحيد للمرأة نفسها عبر العصور حتى الآن».

وأضافت حداد: «إن نظرتي للمرأة هي ذاتها سواء أكانت آلهة أم ملكة أو إمبراطورة أو قائدة جيش، هي لم تختلف كثيراً بل اختلف شكلها الخارجي أو ملامحها فقط، وبقيت المرأة وخصوصاً السورية مقاومة ومتحدية لواقعها وهي ليست امرأة عادية أو خانعة، وأضفت بعمل زنوبيا الملمس الخشن والصخري القوي ليعبر عنها واشتغلت أكثر على الحليّ التي ترتديها وذلك لأعطيها لمسة شفافية وأنوثة لأنها وعلى الرغم من كل قوتها تبقى أنثى، أما كليوباترا فهي حالة مختلفة لأنها ملكة وصلت للحكم بدهائها وذكائها وجمالها وأصبحت ملكة مصر وتحدت نفسها وواجهت الموت من خلال الأفعى وأرادت قتل نفسها».

> الاحتفاء بالمرأة هو احتفاء بتاريخ عريق وحضارات متعددة مرّت على سورية

شخصيتي وأسلوبي

ومن جهتها قالت فيفيان الصائغ: «إن المعرض دفعني لأقدم وأعكس صورة المرأة السورية من خلال تناول شخصية (كليوباترا)، وعمل آخر بعنوان (ملحمة الوجود) الذي يجسد الصراع بين وجود المرأة السورية في هذه الحرب، وركزت على الألوان النارية التي تحكي عن الوجع، والمرأة السورية هي مقاومة ولا ننسى أنها عانت ما عانته وكان لها النصيب الأكبر في الخسارة في هذه الحرب».

وبينت الصائغ: «إن الألوان التي استخدمتها هي الأكرليك والزيتي وأصباغ متعددة، وهناك تقنيات كثيرة في اللوحة ونرى فيها شفافيات الألوان الترابية التي تعكس لون الأرض وتعبر عن الانفعالات داخل المرأة، وحاولت تقديم شخصيتي وأسلوبي الخاص حتى وإن كانت اللوحة فرعونية».

إحساس البحر والهروب

ومن جهتها قالت النحاتة سراب عروس: «إننا وفي يوم المرأة العالمي اجتمعنا نحن ٦ فنانات بعدة اختصاصات والوحيدة كنت بينهن اختصاص نحت، حيث يوجد لدينا الحفر والتصوير، ومشاركتي كانت من خلال لوحتين من الروليف وهو النحت البارز أو النافر، الأولى وهي (أليسار) ملكة قرطاج، والعمل الآخر الأميرة الفينيقية (أوربا)».

وأفادت عروس: «إن المواد التي استخدمتها هي الريزين أو البوليستر وهي مادة نعالجها كيميائياً ونضعها ضمن إطار خشبي، وأليسار هي «الأميرة الهاربة» باللوحة وأعطيتها الألوان الترابية، والعمل الآخر استخدمت فيه المواد نفسها ولكن أعطيتها اللون الأزرق الفاتح ليعطيني إحساس البحر والهروب، فأوروبا تم اختطافها من الإله زيوس الذي يتحول لثور إلى جزيرة كريت وسميت قارة أوروبا على اسمها».

المرأة كملكة وفنانة

ومن جهتها بينت التشكيلية نهى جبارة: «أن الهدف من إقامة هذا المعرض هو تسليط الضوء على الحضارة النسائية والنساء اللائي تركن أثراً منذ العصور القديمة في البلاد السورية، وتناولت الملكة (سمير أميس) والملحمة التي جسدتها وكيف عاشت ٤٠ عاماً هي وزوجها وبقيت تحكم حتى بعد وفاته وسيّرت جيوشاً وفتحت بلداناً وأقامت حضارات معمارية قوية جداً جعلت من الآلهة أنثى فكان لها طابع جميل جداً في الحياة، وفي العمل الآخر تناولت المرأة الفنانة والمغنية التي أضفت جواً روحانياً على المعبد وركزت على المرأة كملكة وكفنانة لأن المرأة أينما وجدت في المجتمع لها بصمة وحضور خاص».

تحية للمرأة

أما الفنانة لينا ديب فقالت: «إن أعمالي بمنزلة التحية للمرأة في عيدها لما قدمته، فهي التي بنت وهي صانعة العالم وهي التي تبني الجيش والأجيال بأكملها وهي التي تربي أبناءها على الصدق والأمانة والمحبة وتنجب المفكرين والأدباء والشعراء والمهنيين».

وبينت ديب: «رسمت عشتار (آلهة الحب والجمال والحرب والسلم، هي أفروديت وفينوس وعنات هي عشتار أو عشتاروت)، حسب تسمية كل قوم، واستخدمت اللون الأزرق وهو دليل الصفاء والنقاء والموهبة على خلفية من اللون البني إشارة للأرض والوطن والتراب، وتشكيلياً اللونان الأزرق والبني يكمل أحدهما الآخر، والعمل هو مزج بين العمل الغرافيكي والتصويري بآن معاً في منظومة لونية لأترك حواراً بصرياً بين الفن الغرافيكي والبصري، وأحياناً ألواني تنحو عبر توهجات لونية فاتحة أحياناً وقاتمة أحياناً أخرى والألوان القاتمة هي التي تظهر ألق الألوان الفاتحة».

وكشفت ديب: «إنه وفي عملي الآخر استخدمت اللون الأحمر لأن عشتار تمثل آلهة الحرب ورمزها هو الأسد والأحمر هو لون الدم على خلفية من اللون الأخضر الذي يرمز للربيع والديمومة وأدخلت البنفسجي أو الموف إشارة لأدخل الفرحة والبهجة إلى نفوس الناس والمتلقي ليخرج من الأزمة العصيبة التي مر بها البلد ولأعطي الشعور بالأمان والاستقرار والفرح، وتركيزي كان على الرموز التي أخذتها من الأختين حتى أغذي فكرتي ولتعطيني نوعاً من القوة وتؤكد قوتها عبر إيحاءاتها وطاقاتها الإبداعية وإسقاطاتها الذاتية».

برجك اليوم ٣/١١

نجلاء قباني

قد تشعر أن المحيط حولك يعج بأناس منافقين وقد يرافقك الإحساس في بعض اللحظات بالإحباط من الغباء حولك وأنا أظن أن عدم مرونتك هو سبب أغلب الصدامات حولك.

أنت استعدت حبك للحياة و للمرح لأنك دبلوماسي فكن جريئاً في محادثاتك لتتحرك الأمور من حولك وتشغل عقلك كما يجب فقد يبتسم لك الحظ لتبدأ بجديد.

يوم يمنحك المدح والتشجيع والاتصالات الواسعة فاستفد من كل المعلومات الموجودة حولك لأنك تسمع الكثير من الأخبار فاليوم للمحبة والدعم والمصالحات.

انتبه للمشاكل الإدارية ولا تكن سبباً في عرقلة لأن الأمور ستحل بالهدوء فاليوم تعاني مشاكل عابرة سببها تأجيل أو عرقلة، نظم مواعيدك.

حاذر الجو الخلافي مع زملاء العمل بسبب عمل مفروض عليك قد تشعر أنه ليس واجبك فقد تتضايق من تعقيدات أو سوء تفاهم مع زملاء العمل وقد تشعر أنهم يتعمدون إزعاجك.

اليوم موهبتك بالكلام تجعل أمورك العملية والشخصية أفضل فناقش وحاور واسمع ولا تكن حساسا بل افتح الحوارات وابتسم لتحصل على نتائج ترضيك ووضح مواقفك.

أنت لست في حالاتك الطبيعية فاقرأ المواقف بموضوعية ولا تزد من الاشتباكات بتحميل الأمور أكثر مما يجب والأهم ألا تشترط شروطاً تعجيزية لتنهي الموجود.

تتوطد صلاتك مع محيطك ويكون حوارك أكثر إيجابية وأخبار حلوة توصلك إلى النجاح فأنت تستعيد صفاءك وتكون أكثر قدرة على التواصل الاجتماعي والأسري لأن اليوم لزيارات عائلية.

وضعك المالي قد يدخل في إرباكات ولذلك ادخر ما استطعت وأجل ما تستطيع تأجيله وخفف من الإنفاق إذا استطعت فقد تضطر لنفقات إضافية تنفقها على صحتك.

الحماس محور يومك وهذا يجعلك تفكر وتقرر وقد يساهم من حولك في دفعك لاتجاهات جديدة لأنك شخص ناجح وربما ترى وجوهاً جديدة ولو كنت تفكر بمشاريع فأنت محظوظ.

تطرح التساؤلات وتشكك في أكاذيب محتملة وقد تنتابك مشاعر من الحزن أو الغيرة وليس الحل في أن تبتعد عن الآخرين وأن تحملهم ثمن أخطائك أو تحاسبهم على أخطائهم.

الآخرون هم مصدر السعادة لك سواء على الصعيد الاجتماعي أم الشخصي أو العائلي وقد تتعرف على أصدقاء جدد يسعدونك بمبادراتهم الإيجابية وإعجابهم بطريقة تصرفك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – ممثل مصري.
٢ – علائم – والد – أشعل.
٣ – إله – ممثل سوري.
٤ – متشابهان – من المهن (م) – نصف عامر.
٥ – نقود – مصائب.
٦ – نصف دائم – أشعر (م) – أحمي (م).
٧ – صراع وقتال – أكمل.
٨ – أحرف متشابهة – نافية – للتمني (م).
٩ – يم – يفجره (م).
١٠ – إحدى زوجات إبراهيم عليه السلام – حرف ناصب.
١١ – ممثل سوري – للنداء (م).
١٢ – من الحيوانات المفترسة – شاعر مصري راحل (م).

عمودي:

١ – مطرب سوري راحل.
٢ – من الخضراوات – غير ممكن الحصول (م).
٣ – متشابهان – طليق (م) – معبر.
٤ – حواجز – نفوز (م).
٥ – أفكار – حروف متشابهة.
٦ – مراحل – للتمني (م).
٧ – سلاحي (مبعثرة) – قلب (م) – أخلاق (م).
٨ – مرٌ – للتأوه – عشرة بالأجنبية.
٩ – مرافئ – بيت (م).
١٠ – نشجع – من الفواكه – اسم موصول.
١١ – دون ملابس (م) – تحمَّل – والدة.
١٢ – أقبل وأحضن (م) – دولة عربية.

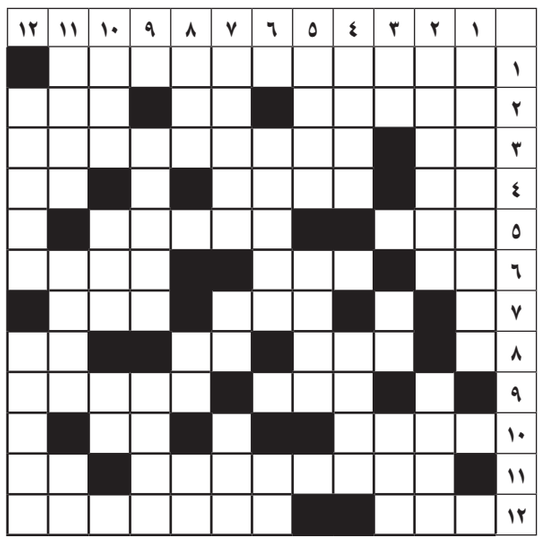

الحل السابق:

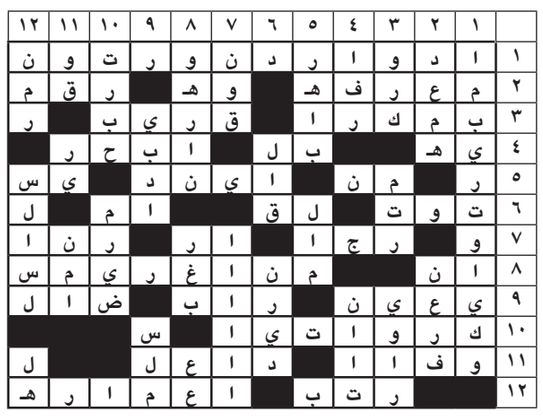

كلمة السر

ا	ر	س	ا	ل	ة	م	و	ا	ن	ت	و
ن	ا	ن	ن	ي	ط	ف	ل	ك	م	ا	ك
ت	ب	ج	م	ي	ل	و	ج	ه	ي	ل	ن
ت	ع	و	س	و	ف	ا	ع	ر	ف	ب	ت
ر	ر	ك	ن	ت	د	ا	ن	ك	و	ا	ا
ك	ب	د	و	ن	ذ	ا	ت	ح	ا	ء	ع
ي	ة	ف	ي	ح	ي	ي	و	م	ل	س	ر
ل	ل	ن	ت	ت	ع	ر	ف	ي	ى	ع	ف
ي	م	ن	س	و	ب	ر	م	ا	ر	ك	ت
ت	د	ف	ع	ي	ن	ف	ا	خ	ر	د	و
ل	ا	ب	د	ا	ن	ا	ر	ا	ك	ا	ن
س	ت	ر	ح	ل	ي	ن	خ	ا	ر	ج	ة

كلمة السر مؤلفة من عشرة حروف: أديب سوري راحل.

(كنت أعرف أنك سترحلين دون أن تتركي لي رسالة... وكنت أعرف أنني لابد أن أراك ذات يوم... وأنت تدفعين بعربة طفلك خارجة من سوبر ماركت جميل في حي فاخر... وسوف لن تتعرفي إلى وجهي البائس...)

SUDOKU

		2	6		1	7		
3								6
9			8	7	3			4
	9			6			5	
			9		7			
	6			4			3	
4			7	3	6			1
6								5
		9	2		4	6		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

3	6	7	5	1	9	2	8	4
5	1	9	2	4	8	3	6	7
8	2	4	3	7	6	1	9	5
6	9	3	4	2	1	5	7	8
1	7	5	9	8	3	6	4	2
4	8	2	7	6	5	9	1	3
7	4	1	6	3	2	8	5	9
9	3	6	8	5	4	7	2	1
2	5	8	1	9	7	4	3	6

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٢/٢٦°	١٣/٢٦°
حمص	١٠/٢٤°	١٢/٢٥°
حلب	١٠/٢٣°	١١/٢٣°
اللاذقية	١٣/٢٢°	١٥/٢١°
السويداء	١٤/٢٣°	١٥/٢٤°
الحسكة	١١/٢١°	١٢/٢٣°

من هو؟

ممثل عالمي، إذا جمعت الأحرف:

٣ + ٢ + ١: وفاة
٥ + ٤: للتأوه
٧ + ٦ + ٨: نظف

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: منير بشير.